

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (99) الأعمال

## الصالحة في عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

الشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظماما لشأنه وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه - 00:00:01

وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسلیما كثیرا ابدا مزیدا الى يوم رضوانه ما بعده ما زال الحديث على خبر عبد الله ابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهم - 00:00:19

في فضل العشر الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره في صحيحه رواه في كتاب العيدین سنه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ایام العمل الصالح فيهن احب الى الله - 00:00:39

في رواية افضل من هذه العشر قالوا هنا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله هذا السؤال يدل على حذافة الصحابة وعلى علمهم وعلى فقههم وعلى فضلهم فانهم سألوا استلة انتفع منها الناس من بعدهم - 00:01:00

كما انتفعوا بها هم لما بين النبي صلى الله عليه وسلم مكانة جنس العمل الصالح في العشر وكان الجهاد معلوما فظلله مدرك عظيم نواله عند الله قارنوه به رضي الله عنهم. وهذا من فقههم - 00:01:23

وقالوا ولا الجهاد في سبيل الله اي لا يبلغ الجهاد في في فضله في العمل ما تبلغه الاعمال في العشر فقال عليه الصلاة والسلام مفخما ومعظما شأن العمل الصالح في العشر - 00:01:45

ولا الجهاد في سبيل الله الا من خرج بنفسه وما له خرج بنفسه فجارت نفسه لله وخرج بما له اي بكل ما له فلم يرجع من ماله شيء نفقة نفسه في الجهاد ونفق ماله - 00:02:04

فهذا هو الذي عمله افضل من من جنس العمل في العشر فان رجع بنفسه وافنى ما له في الجهاد. او العكس رجع بما له وفنيت نفسه وجنس العمل الصالح في العشر افضل - 00:02:27

هذا مفهوم الحديث وهو يدلکم ايها المؤمنون على فضل العمل الصالح في العشر والمبادرة والنية ان ينوي الانسان ذلك في مستقبله لانه لا يظمن يدرکها او لا يدرکها وتبلغ المؤمن عند الله فتبليغ - 00:02:47

المؤمن عند الله عمله ما لا يبلغ تبليغ نيته ما لا يبلغ عمله وهذا هو المظنون باهل الايمان والله جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى - 00:03:10

قلوبكم اي الى نياتكم ومقاصدكم وسبق في المجلس السابق ان الاعمال الصالحة في اصولها في العشر ترجع الى كم نوع الى ثلاثة اعمال الاول الفرائض والواجبات في اتيانها والحد من ظلدها من المحرمات - 00:03:27

الثاني النوافل وقلنا انها كم قسم نوافل من جنس الفرائض ونوافل مطلقة ومرسلة والاعمى والعمل الثالث اعمال مخصوصة بالعشر منها التكبير والتهليل ذكرنا مطلقه ومقيده ومنها الاضحية وذكرنا ان المضحى - 00:03:54

يمسك في رؤية هلال ذي الحجة او بان يتم ذي القعدة ثلثين يوما يمسك عن شعره وعن ظفره وعن بشرته الى ان يضحي او الى ان يذبح ولا يرد على ذلك ما يكون في حجه من التقصير في تمنعه او في الحلاقة - 00:04:22

في حجة فان التقصير في العمرة والحلقة للرجل في الحج نسك لا يتعلق بها ما يتعلق بالامساك عن الشعر والظفر والبشرة انما ذلك

لزواند شعره واظفاره وبشرته نعم بسم الله الرحمن الرحيم. باب الحج وفضله - 00:04:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیم. قال الامام النووي رحمة الله تعالى كتاب الحج باب وجوب الحج وفضله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى - 00:05:22

الى سبیلا. ومن کفر فان الله غني عن العالمين. كتاب الحج كتاب مصدر کتب يكتب كتابا وكتابة وهو مأخوذ من التكتب وهو الاجتماع ومنه اطلقت الكتبية على الجماعة المجتمعة في الجيش - 00:05:43

اي هذا الكتاب المشتمل على احكام ومسائل هذه العبادة وهي الحج والحج في لغة العربقصد. حججت لفلان اي قصده وهو في الاصطلاح الشرعي اعمال وافعال مخصوصة في زمان مخصوص - 00:06:07

مبتدأها الاحرام وهذا الحج ركن الله عز وجل الخامس من اركان دينه وقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنی الاسلام على خمس - 00:06:35

شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبیلا الحج هو الرکن الخامس ومما دل على فرض وجوبه - 00:06:58

ما ترجم به رحمة الله في هذه الآية وهي آية البقرة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبیلا ومن کفر فان الله غني عن العالمين ها وش قلت انا - 00:07:19

دليلهما جاء في آل عمران في قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبیلا والله قدم المعمول على العامل للاختصاص على الناس والله اي واجبا حق لله خاص به على الناس - 00:07:41

وهذا دليل على ان اركان الدين وشعائره يخاطب بها الناس كلهم مؤمنهم وكافرهم بربهم وفاجرهم لهذا لم يقل جل وعلا والله على الذين امنوا والله على الناس حج البيت اي بيته الحرام - 00:08:03

من استطاع اليه سبیلا تنویه باهم شرائطه التي بيانها وهو الاستطاعة وهي انواع استطاعة في بدنه استطاعة في ماله هنا استطاعة في امن الطريق ذهابا وايابا تزيد المرأة بامر رابع وهو الاستطاعة - 00:08:24

بتيسير حرم لها ان كان حجها يحتاج الى سفر ومن کفر اي ابى ان يحج ان الله غني عن العالمين. مستغن عن کفر الكافر وعن عبادة العابد لان العباد محتاجون الى الله فقراء اليه - 00:08:47

والله غني مستغنى عنهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والعلماء ذكروا في الحج شرائط فشرائطه اولا الاسلام فلا يصح الحج من کافر سواء كان کافرا اصليا - 00:09:11

كالمجوسي والوثني واليهودي والنصراني والملحد فلا يصح حجهم ولا يصح الحج من الكافر المرتد فالمسلم الذي يدعى الاسلام وهو لا يصلى. ما يصح حجه والذي يدعى الاسلام وهو يدعو الاموات والغائبين - 00:09:37

ويذبح لغير الله ويصدق السحرة والكهان يسب دين الله ويهين كلامة هذا لا يصح حجه وان زعم انه مسلم من المسلمين ومع ذلك مخاطب غير المسلم بالحج لان الله خاطبهم باللaiman وهذا من اركانه - 00:10:03

من اركان الدين الشرط الثاني التكليف والتکلیف يكون بامرین بالبلوغ فلا يجب الحج قبل ان يبلغ المسلم وهذا كما سبق نظيره في الصيام في الزکاة والبلوغ له عند الذکور ثلاثة اشياء ثلاث علامات - 00:10:31

اولها ان يدقق المني شهوة بلذة في حال الاحتلام او في حال اليقظة الثاني ان ينبت شعر العانة الخشن النابت على العلامة الثالثة وهي العلامة النهائية للبلوغ ان يبلغ خمس عشرة سنة - 00:11:06

فمن بلغ الخامس عشرة وان لم يحتمل وان لم ينبت فانه في شرع الله يعتبر ماذا بالغا راشدا والمرأة كذلك وتزيد بامر رابع وهو ان ينزل عليها دم الجبنة دم الدورة - 00:11:30

ومن التکلیف ثانيا العقل ان الجنون مانع من العقل فلا يصح فلا آآ يطالب المجنون بحجه لانه رفع عنه التکلیف ولو حج ثم عقل لابد

من حجة اخرى. كما الصغير - [00:11:48](#)

يصح منه الحج لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام فإذا بلغ لابد من حجة الاسلام وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء - [00:12:12](#)

والروحاء موضعا بالمدينة ستين كيلو تقريبا من جهة الغرب ودون الفرع فرعة الرداد قال من القوم؟ قالوا المسلمين وقالوا من انت؟ لم يتميز عليه الصلة والسلام بليس ولا بهيئة. حتى يعرفه الناس بتميزه بها - [00:12:29](#)

قال انا رسول الله فرفعت اليه امرأة بصبي فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر دل على ان الحج يصح من من لم يبلغ لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام - [00:12:57](#)

الشرط الثالث الحرية بان لا يكون ريقا مملوكا لان الرقيق المملوك منافعه لسيده وذهابه للحج ورجوعه يعطى منافع سيده ولو اذن سيده بذلك صح حجه لكن لم يجزئه عن حجة الاسلام - [00:13:16](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم الصغير العبد انها اذا بلغا وعثقا فعليهما حجة اخرى الشرط الخامس يا مجنوب ها اه لأ الرابع الاول الاسلام والثاني التكليف والثالثة التكليف - [00:13:40](#)

والتكليف بامرین بالبلوغ وبالعقل. الثالث الحرية. الشرط الرابع الاستطاعة وهي المنوه عنها في آية سورة آل عمران والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبلا ولهذا قالوا في الحج قصد مكة في زمان مخصوص باعمال مخصوصة - [00:14:11](#)

لو قصد المدينة ما صحت لو قصد بيت المقدس لم يصح لو قصد مكة في غير زمان الحج لم يصح حجا فلا بد من قصدها في زمان مخصوص وهو اشهر الحج لاعمال مخصوصة - [00:14:38](#)

التي يأتي تفصيلها ان شاء الله والاستطاعة نوعها العلماء الى اربعة انواع استطاعة في بدنه يستطيع يركب ويمشي ويذهب ويأتي لان الحج عبادة بدنية قلبية قولية فيها الانواع الثلاثة كالصلوة - [00:14:55](#)

ولا يجب الحج على العاجز عجزا بدنيا لما في الصحيحين من حديث المرأة الختعمية التي وافت النبي صلى الله عليه وسلم من صرفه من المزدلفة فقالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا - [00:15:22](#)

لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عن ابي قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك دل على ان العاجز عجزا بدنيا يحج عنه. سواء في حياته او متى - [00:15:45](#)

او بعد او بعد موته بما يسمى بحج الانابة النوع الثاني استطاعة مالية ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية في نفقة نفسه ومن يعول تذهب به هذه النفقة الى مكة ثم تعده الى اهلة. الى الى بلده - [00:16:02](#)

هذه هي الاستطاعة المالية ومن عجز عن الاستطاعة المالية لا يجب الحج عليه ودليل ذلك هذه الآية وكم من المسلمين الذين لم يحجوا اكثر باضعاف مضاعفة من من المسلمين الذين حجوا - [00:16:30](#)

اذا لم يستطعوا ذلك استطاعة مالية وتفرع من الاستطاعة المالية ما يتعلق بالديون وهي نوعان ديون تحصل شهريا من راتبك وهي الاقساط والقروض وهذه لا تمنعوا من صحة الحج لأن تتحققها والوفاء بها حاصل مع نزول الراتب - [00:16:51](#)

النوع الثاني ديون غير مرتبطة بهذا وهذه لابد من استباحة دائيها استباحة منهم بان يحج لأن الحج خطر ومظنة العطب فلا تفوتوا حقوق الادميين بمثل ذلك والحج له تكاليف ادي هذه التكاليف الى دائيك - [00:17:20](#)

سدادا لدینک او بعضه او استبع من لهم فان حج ولم يستبع منهم الحج في نفسه العبادة صحيحة لكن يأثم بتفويتهم حقوقهم النوع الثالث استطاعة في امن الطريق لأن الحج يقصد به مكان معظم - [00:17:51](#)

يفد اليه الحجيج من احياء الدنيا احتاج الى ان يؤمن يؤمن طريقه ذاهبا وايضا وفي اداء المناسك ويؤخذ من امن الطريق ما يتعلق بالتصاريح والفيز المتعلقة بهذا النسخ ان كان الزمان زمان خوف - [00:18:17](#)

يخشى على نفسه لا يؤمن في طريقه اما في الذهاب او الایاب لا يجب الحج عليه لانه داخل في غير الاستطاعة تزيد المرأة بامر رابع اذا كان الحج يحتاج الى سفر - [00:18:47](#)

واكثر الحجيج يسافرون والقلة الذين لا يحتاجون الى سفر وهم اهل مكة ومن حولها دون مسافة قصر وهؤلاء اعني اهل مكة ومن دونها بمسافة قصر لا يلزم للمرأة محرم لانها لا تحتاج الى السفر - [00:19:05](#)

اذا المحرامية شرط لماذا للسفر لا لاداء النسك ولهذا لو ذهب المحرم في محرمه للحج نزلها وراح وطافة وسعت وراحت العرفة مع الحجاج وجدت صحيحاً ذلك وهذا ما ينص عليه بالرقيقة الامنة في اداء المناسك - [00:19:24](#)

آآ اواما اذا كانت المرأة قادرة ومستطيعة وليس لها محرم يحج بها فالحج لا يجب عليها لا يجب عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر - [00:19:52](#)

الا ومعها ذو محرم اناط ذلك بالسفر فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتبت في غزوة كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة وقال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك - [00:20:15](#)

وذكر في اول الامر انه لا يحل لها وهي تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم ومن كان من اهل مكة وكذلك منكن دون مكة مسافة قصر يجوز - [00:20:40](#)

ان يحجج اسجدنا بدون محرم بشرط ان يكون فيها رفقة امنة يؤمن عليها ويؤمن منها يؤمن عليها فلا يتعرض لها السفهاء ويؤمن منها فلا تفتتن عباد الله نعم خلاص وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل - [00:21:00](#)

كل عام يا رسول الله فسكت. حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم. واختلافهم على انبنيائهم. فاذا امرتم بشيء فاتوا منه - [00:21:34](#)

استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم. هذا حديث عظيم دلالته على فرض الحج مع حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس ذكر منها حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:21:54](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما انزل الله على رسوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا وقال ايها الناس - [00:22:12](#)

وهذا الدليل على الخطاب للجميع المؤمن وغير المؤمن ان الله قد فرض عليكم الحج تحجوا فقام رجل وهذا الرجل هو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي قال افي كل عام يا رسول الله - [00:22:28](#)

فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ثم كررها ثان افي كل عام يا رسول الله؟ فسكت ثم كررها ثالثا فقال افي كل عام يا رسول الله والسكوت هنا محتمل اما لكراهية السؤال - [00:22:52](#)

او ليبلغ هذا السؤال الناس فينتبه له وقال صلى الله عليه وسلم لا يجب في كل عام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - [00:23:10](#)

لو كان الحج واجبا في كل عام هل يستطيعه الناس ايها الاخوة لا يستطيعونه وهذا من دلائل ان ديننا صالح لكل زمان ومكان وان اهل وجوب الحج اقل من اهل وجوب الزكاة - [00:23:29](#)

واقل منها اه وجوب الصيام فهذه الاركان الثلاثة واجبة على المستطاعين القادرين من اهل وجوبها المسلم الفقير لا يجب عليه الزكاة المسلم العاجز المريض في بدنها لا يجب عليه الصيام - [00:23:47](#)

وكذلك غير المستطاع الحج لا يجب عليه لو قلت نعم لوجبت ولما استطاعت لا يستطيع الناس ان يحجوا كل سنة المشاعر لا تستوعبهم والحج في وقت واحد وزمان واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا وجه من قال انه سكت - [00:24:07](#)

تكرر السؤال ثلثا لكراهية سؤاله اخذروني ما تركتم اي على ما اخبرتكم ارشدتكم اليه انما اهلك من كان قبلكم يعني من اهل الكتابين ومن غيرهم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبنيائهم - [00:24:33](#)

يسألون ويختلفون بفعلهم ما اوصاهم به انبنيائهم كان ذلك عنوان هلكتي وهذا اخذ العلماء وان كثرة الاسئلة انها مكرورة فان كانت الاسئلة كثرتها تفضي الى ترك العمل او الى تضييعه وتمبيعه فهي محرمة - [00:24:56](#)

سألوا أنبيائهم سؤلة فلم يمتنعوا بينما أهل الائمان سألا وامتنعوا والله در الصحابة ورضي الله عنه لم يسأل النبي إلا سؤلة لم تتجاوز العشرة ذكرها الله عنهم في القرآن يستفتونك يسألونك - 00:25:23

لأن القوم أهل عمل وأهل استقامة وسمع وطاعة وكثرة التمحن في السؤلة علامة على ترك العمل طيب لو كان كذا طيب حتى لو كان كذا يتم حل في السؤال إلى أن لا يعمل - 00:25:44

يضعف الراغب والداعي إلى عمله في قلبه الحج واجب في العمر مرة واحدة لمن كان من أهل وجوبه من زاد فهو تطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه النسائي وغيره عن ابن مسعود - 00:26:02

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكير خبت الحديد وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في الصحيح الصلوات الخمس وال الجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان - 00:26:24

والعمرة إلى العمرة مكفرات لما بينهن قال والحج المبرور مكفرات لما اجتنبت الكبائر والحج المبرور ليس له ثواب عند الله إلا الجننة فافاد المتابعة لادراك هذا الحج وروى احمد وغيره - 00:26:49

عنه عليه الصلاة والسلام انه قال قال الله عز وجل عبدي امتعت في نفسه وماله ثم لا يفدي كل خمس محروم ومن هذا صدر قرار ولاة امورنا المبني على قرار هيئة كبار العلماء ان يكون بين الحجتين كم - 00:27:12

خمس سنين لهذا الحديث امتعته في نفسه يعني عنده القدرة والاستطاعة البدنية وفي ماله عنده القدرة المالية للحج زائدا عن حوائجه الاصيلية ونفقاته الواجبة ثم الاية يفدي دل على ان الحاج وافد لمن - 00:27:37

وافد على الله ولبيت الله لا يفدي الي في خمس فمحروم منين محروم حرم من مواضع القبول والاثابة ومن اشرفها عشية عرفة فان الحجيج وحدهم ينالون فضل المباهاة يوم يدنو جل وعلا الى سماء الدنيا عشية عرفة - 00:28:00

في نزول سنوي الى سماء الدنيا فيقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورة لكم هذا محروم يتيسر له ذلك ولا يؤده - 00:28:31

بينما سفر نزهته وسياحتته وتمشيه ما يخلقه في السنة اكثر من مرة وهذا من دروب ما سبق اشتغالنا بالعاجل الفاني واهمنا للباقي والاجل وللباقي وما مصروف الناس في رحلاتهم وسياحتهم اضعاف اضعاف - 00:28:53

مصروفهم في حجتهم وكم من هؤلاء من لم يحج او يسوف او ايناله نصيبه من الحرمان ولا حول ولا قوة إلا بالله وكم من المسلمين من تتقطع قلوبهم شوقا - 00:29:22

متمنيا في تلك المشاعر ولا يتيسر لهم من نعمة الله ان الامر مناط بالنية ثوابا اكرااما نعم وعن رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله ثم قيل ثم ماذا - 00:29:43

قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق عليه والمبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية. هذا الحديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:18

في الصحيحين قال وعن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل وهذا السؤال تكرر على نبينا عليه الصلاة والسلام غير مرار وكان الجواب يأتي بحسب احوال السائل - 00:30:32

والمخاطبين وفي كلها يقدم الائمه بالله. ايمان بالله قيل ثم ماذا ها جهاد في سبيل الله. وهذا في الجهاد العيني الواجب الجهاد المستحب قيل ثم ماذا قال حج مبرور الحج رتبه عليه الصلاة والسلام - 00:30:50

على الائمه بالله والجهاد الواجب ولانه قد لا يتأتى جهاد وحج الجهاد في احياء الدنيا والحج الى مكة هذا الجهاد الواجب ما هو الحج المبرور الحج المبرور هو الذي جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:31:21

وغيره رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه وقد تأملت في الدليل - 00:31:43

واذا الحج المبرور ما جمع اربع شرائط وهذا الذي ينبغي ان يهتم له الحاج ومن يريد الحج ان يكون حجه حجا مبرورا الحج المبرور

ما جمع اولا اخلاصا لله في ادائه - 00:32:00

لم يحج لغرض من اغراض الدنيا وهذا اصل في جميع العبادات ظاهر ايضا في النسك وفي الحج ومما سمعنا من شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله - 00:32:22

حديثا رواه الشهاب الديلمي في الفردوس وغيره يأتي في اخر الزمان اقوام يحج اغنيائهم للتجارة وكبرائهم للسياحة وفقراءهم للاستعطاء والسؤال اذا مقصود الحج عند هؤلاء الاصناف وشو مهو بلله اما - 00:32:38

للتجارة وهي سائفة لكن لا تكن هي المقصود في الحج ليشهدوا منافع لهم من المنافع الدنيوية البيع والشراء والاكتساب ويحج كبرائهم للسياحة ملوا يحجون للسياحة يتسيرون في حجتهم يظهر في اهل الترف - 00:33:10

كيف انهم يسألون في الحج عن المترفات في مطعم وأملاك وملبس ومشروب ومركب ويحج فقراءهم للاستعطاء والسؤال. وش هذا ومنه من حج للرياء يقال له حاج الشرط الثاني ان يكون الحج على وفق ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:36

يعني سالما من البدع من المحدثات وهذا الامر اعني ما يدخل بالتوحيد والاخلاص لله وما يدخل بمتابعة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا النسك كثيرة كثير في الحج كم سمعنا وسمعتم من يطوف - 00:34:07

يدعو في طوافه ويسعى ويقف بعرفة وإذا اشتد به الامر في دعائه ربه اشرك مع الله غيره. يا سيدى فلان مدد. ادركني ليه؟ لانه نسى وعلق بهذا الذي عظمه وتجد منه مشاهد الشرك في مواطن التوحيد - 00:34:33

او يأتي بالبدع المستحسنة والمزينة والتي زينت له متتابعة فيها اهلها يظن هذا هو الحج المقبول الشرط الثالث ان يسلم حجه من الرفت والرثث هو كل ما يتعلق بالنساء مما كان اصله مباحا من خطبة عقد نكاح - 00:34:59

مبشرة حرمت بالاحرام ويدخل فيه ما كان من تشبيب وتصيف بالنساء في هذا الزمان الناس جوالاتهم في مخابئهم يكدر حجه بما يرها من المقاطع المحمرة فانها من الرفت وهي من الفسوق ايضا - 00:35:30

من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق ان يسلم رابعا من الفسوق وهو كل معصية لله جل وعلا. ظاهرة او او خفية قليلة او كثيرة ومن هذه المعاصي ما يتعلق بمعاصي البصر - 00:35:52

واللسان والسمع ولها خصها عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد وغيره في يوم عرفة وقال صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم فضيل من حفظ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له - 00:36:14

ومن هذه ومن الفسوق الجدال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج والجدال المحرم هو جدال المراء للتشاحن والتغاضب والتکاثر والرياء هذا محرم - 00:36:34

اما ما كان من جدال للوصول للحق في بيان الحق بدليله سؤال جواب هذا وقع من نبينا عليه الصلاة والسلام مع الناس في مشاهد الحج المختلفة في طريقه على المروءة - 00:36:56

على الصفا في عرفة المزدلفة عندما رمى الجمرة لما طاف الافاضة سأله وسائل حوار بين السائل والمسؤول مكان اللي طلب الحق والوصول اليه فماؤون به طاهرا مطهرا من ذنبه كال يوم الذي جاءت به امه - 00:37:14

لا ذنب عليه لكن لم تفند عليه حسناته ولم تذهب عليه اجره نعم عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:37:45

ساقول عليه. نسأل الله الكريم الواسع من فضله. الله يجعلنا من هؤلاء يا اخوانى الله يوفقنا واياكم لهذا الحج الحج المبرور المقبول عند الله وفي الحج المبرور هناك حج غير مبرور وهو نوعان - 00:38:08

ناقض اشغل حجه بما ينقصه مما اشغله بالمحرمات والمعاصي واما اشغله المباحث فالهى نفسه بها. خصوصا الاكل والشرب همه في حجه بطنه انه يتاخر شيء عن وقته. تدور ثائرته ولو تتأخر الصلاة عن وقتها ما ثار مثل هذا المثار - 00:38:25

وهذا لأن الركون للدنيا ظاهر ولا يسلم منه الا من سلمهم الله جل وعلا نعم عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - 00:38:55

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه. من هو عنه يا مجدوب لا لها من عنه يا اخوانى ترى هذا الباب كله عن صحابي واحد عن ابى هريرة - 00:39:12

الا الحديث الاول بنى الاسلام على خمس حديث ابن عمر وروى عن ابى هريرة وعن رضي الله عنه اي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - 00:39:31

والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة افاد الحديث فضل العمرة وافاد الحديث عظيم فضل الحج المبرور فضل العمرة الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان تکفر ما بينها من الصغار - 00:39:50

ان الكبائر فلا بد من التوبة منها وفي قوله والحج المبرور ليس له ثواب او جزاء عند الله الا الجنة دالة على ان الحج المبرور يکفر حتى ماذا حتى الكبائر - 00:40:09

كما دل عليه حديثه السابق من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه وهذا تظمن ان الله کفر عنه الكبائر وكفر عنه الصغار طيب هي الكبائر اذا كانت في حقوق عباد الله تکفر بالحج المبرور - 00:40:23

الجواب لا لان حق العباد مبناه على المشاحة والمطالبة لو كان حجك مبرورا ونلت من عرض غيرك من عرض اخيك او اخذت من ماله فلا بد من تبيحه في عرضه ولا بد من رد المال اليه او استباخته - 00:40:45

وانما الكبائر في حق الله جل وعلا كازينة وشرب خمر وربا ولهذا كان العلماء يوصون اهل الكبائر ونحن منهم الحج الحج المبرور لانه يمحو ويمسح هذه الكبائر ويبيح صاحبها عند الله جل وعلا - 00:41:06

نعم ها نبی نقف على هذا نعم هذه الاحادیث في جملتها تهیج قلوب المؤمنین تهیجهم الى هذا المشعر وهذه المناسب مع ما فيها من التعب والعناء لكنه تعب مخلوف وعناء - 00:41:32

منسي وتنساه ايها المؤمن اذا لاحظت ثوابه ونواهه عند الله سبحانه وتعالى ولهذا كان اهل الصلاح ولم يزالوا اذا قرب الحج تاقت نفوسهم فهم في تطلع وفي تأمل وفي ترجي ان يدركوا هذا الحج - 00:42:01

ثم اذا حجوا ارجي والله جل وعلا من صنيعهم فيه ما استطاعوا عليه لو ذكرنا من نماذج السلف المقام لكن يحدثنی سماحة الشیخ المفتی الشیخ عبد العزیز بن عبد الله - 00:42:27

ابن محمد ابن عبد اللطیف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشیخ المجدد انه وافق غير سنة اناسا من اهل الصلاح من اهل منطقة من المناطق يقول جاورناهم في الحج - 00:42:51

ورأينا عجبنا منهم منهم عوام ما فيهم الا عالم او عالمة وهذا وجه ان يحج الناس مع اهل العلم لیستفیدوا واول ما يذکروننا الرفقۃ الصالحة وهم اهل العلم قال حججنا فجاورناهم في الحج في منی - 00:43:10

من تالی اللیل معاملیهم یقومون یصلون یتهجدون یعملون القهوة یتنشطون بها على اهل عبادة. فإذا صلوا الفجر لبٹوا في مکانهم وقرأوا في العلم في الكتب في التفسیر حتى تطلع الشمس وترتفع - 00:43:31

مهو بهمهم العیشة والاکل اما هم استغلال هذا الوقت ثم اذا ارتفعت الشمس قاموا یتنفلون منهم من يصلی ثمان منهم من عاشر ثم تدور القهوة یتنشطهم ویقرأون في کتب العلم - 00:43:58

الى الظہر من کتاب لكتاب في اثناء ذلك یقدمون ما تیسر فیأكلونه ويرجعون الى ما هم فيه ثم قبل الظہر یستريحون یتهیأون للظہر ثم یصلون ویقرؤون ما عندهم الا وجابتین - 00:44:18

یحفظون اوقاتهم بها یقرأون في کتب العلم یتباحثون الى ان یصلوا العصر القهوة ثم اذا صلوا العصر القهوة ثم تعشووا عشاء غداء وهذا شأنه يقول اظنهم انھوا في حجهم کذا وكذا من کتب اهل العلم - 00:44:46

ويمکن بعضكم ادرک من هؤلاء اهل الصلاح لما كانوا یحجون مهو بهم متى ینتهي من النسك متى یرمي؟ متى یطوف؟ متى یسعا انما همه ان یحفظ وقته ویحفظ عمره ویحفظ نسکه - 00:45:11

ولهذا من اهم ما یوصى به في رحلة الحج اختيار الرفقۃ الصالحة یحج معهم ویتعلم منهم الجاهل بالفعل قبل ان الكوفة حاجا اليوم

مؤخرة من الكفوف وهو مطاطئ رأسه لم - 00:45:31

يسمع منه كلمة حتى بلغ مكة وشهد المشاهد وحج ورجع وهو كذلك لا يجيب الا لله وتعظيمه اذا نظر الواحد نفسه لهؤلاء وش يدرك يا اخوانى والله حنا في ظياعة - 00:45:51

مع هؤلاء في ضياعة لكن رحمة ربى ارجالنا ورحمته وسعت كل شيء اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما والله اعلم - 00:46:13

سم يسأل اخونا عن من اراد ان يضحي فاخذ من شعره وظفره نقول اذا اخذ ناسيا او جاهلا لا شيء عليه. هذه الحالة الاولى واذا اخذ متعمدا عليه الاثم فيتوب الى الله ويمسك - 00:46:37

لا يأخذ ثانية وثالثة وضحيتها صحيحة في نفسه انما الاثم فيما تعمد فيه مخالفة ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. نعم والمدى متسع الى غروب الشمس اليوم يمدده - 00:47:06

لان الظاهر انه يرى الهلال فان لم يرى هذه الليلة فالحمد لله غدا ارفعها هذا الحديث فيه ضعف ومنهم من يحكم عليه بأنه ضعيف جدا يأتي على الناس زمان يحج فيه أغنىاؤهم - 00:47:26

للتجارة وكبارهم للسياحة وفقراءهم للاستعطاوه هذا فيه ضعف لكن الواقع يشهد له الواقع يشهد له والله اعلم سمه ايه يسأل اخونا يقول هل يجب على الاب القادر ان يحجج ابناءه وبناته - 00:47:51

الجواب لا يجب ذلك عليه لأن هذا الحكم مناط بمن بهم لكن من حجج بعضهم يجب ان يعدل في البقية بين الاولاد لدينا الاولاد والبنات نعم في الاوضاع وقها من قدر انقضاء صلاة العيد - 00:48:25

لا يلزم من انقضائها في المسجد الذي جنبيهم من قدر انقضائها عرفاً لو صلوا فيها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في البخاري وغيره حديث انس من صلاته - 00:49:06

استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا وقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فهي شاة لحم فليذبح غيرها ومن ذبح بعدها فهي اضحية - 00:49:22

وقت الاضحى والهدايا تبدأ من قدر انقضاء صلاة العيد الصلاة ما هو بالازم الخطبة ولما كانت مكلفين في الاشراف على مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي لا نأذن للذبحين ان يبدأوا حتى يسلم امام الحرم من صلاة العيد - 00:49:43

يعلنون بان يبدأوا وقبله لا يذبحون. من ذبح قبل ذلك فهي شاة لحم والله اعلم وشلون يعقد الحج والعمره يعني عقد العمرة ما تمنع عقد العمرة هذا الا ان كان قارنا - 00:50:10

قال ليبيك عمرة متمتعا بها الى الحج. انعقدت عمرة انقطع التمتع من آآ اعتمر في شهر الحج ناويا بعمرته التمتع بها الى الحج ثم رجع الى بلده فقد انقطع تمتعه في قول جماهير العلماء - 00:50:46

ينقطع هذا التمتع فان اراد حجا رجع بعمره جديدة اراد التمتع او رجع قارنا بينهما او رجع في حج مفرد هي الحمد ايه يسأل اخونا يقول في حديث الخثعمية انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان اباها شيخ كبير - 00:51:08

لا يستطيع ان يستوي على الراحلة من كبر مایق ويرتسب على ظهرها قالت افاحج عنه؟ قالت حجي عن ابيك ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستدعي الراحلة - 00:51:46

افاحج عن ابي؟ قالت حجي عن ابيك. اللهم صلي وسلم عليه وش الثاني نعم الصحابي لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar الا و معها ذو محروم. فقال ما الرجل - 00:52:03

وقال يا رسول الله اني اكتبت في غزوة كذا وكذا صار الجهاد عليه واجب ونبينا هو ولي امر المسلمين عليه الصلاة والسلام. قال انطلق فحج مع امرأتك فيه ان المحرمية واجبة للمرأة في السفر - 00:52:26

في حج ولغيره وقوله انطلق فحج مع امرأتك ادن وليس امر ادن منه صلى الله عليه وسلم ان يترك الحج الذي وجب عليه باكتتابه فيه يرافق امرأته في الحج ليزيل عنها الاثم بانها سافرت بلا محروم - 00:52:44

ولا يجب على الزوج وجوبا او على المحرم وجوبا انه يحج بمحرمه لأن المحارم متنوعون الزوج كل من حرم على المرأة نكاحها منه على التأييد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:53:06](#)